

المبحث الثاني:

الإظهار الطفي

1 - معناه لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه بغير غنة، والمراد بالحرف المظهر النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعده واحد من حروف الحلق الستة.

1 - حروفه ستة: جمعها الشيخ الجمزوري - رحمه الله - في تحفة الأطفال:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارِ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزِ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنِ حَاءٍ
لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَيْتٍ فَتَعْرِفِ
مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ عَيْنِ حَاءٍ

وجمعها بعضهم في أول كلمات نصف بيت مرتباً على ترتيب مخارج الحروف:

أخي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ عَيْرُ خَاسِرِ

3 - وسمي إظهاراً حلقياً: لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاته أحد حروف الحلق، وسمي حلقياً لخروج الحروف الستة من الحلق.

4 - سبب الإظهار: بُعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج الحروف الستة لأنهن من الحلق والنون من طرف اللسان، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام أو الإخفاء فكان لا بد من الإظهار الذي هو الأصل.

5 - كيفية نطقه: النطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقاً ظاهراً من غير غنة بدون فصل أو سكت مع إعطائها زمن متوسطاً بين الشدة والرخاوة.

6 - مراتب الإظهار الحلقى ثلاث:

أ- أعلى: عند الهمزة والهاء.

ب- أوسط: عند العين والحاء.

ج - أدنى عند الغين والحاء.

7 - أمثلة لحروف الإظهار مع النون الساكنة والتنوين:

مع التنوين	في كلمتين	مع النون الساكنة في كلمة	الحر ف
{ وَجَنَاتٍ أَلْفَافَا } [16 النبأ]	{ مَنْ آمَنَ } [86 الأعراف]	{ وَيَنبَأُونَ } [26 الأنعام]	الهمزة
{ قَوْمٍ هَادٍ } [7 الرعد]	{ مَنْ هَاجَرَ } [9 الحشر]	{ يَنْهَوْنَ } [26 الأنعام]	الهاء
{ حَكِيمٍ عَلِيمٍ } [83 الأنعام]	{ إِنَّ عَلَيْكَ } [48 الشورى]	{ أَنْعَمَ } [69 النساء]	العين
{ أَلْعَلِيمِ حَلِيمٍ } [59 الحج]	{ مِنْ حَكِيمٍ } [42 فصلت]	{ وَتَنَحُّونَ } [149 الشعراء]	الحاء
{ أَلْعَفُوُّ غَفُورٌ } [60 الحج]	{ مِنْ غَلٍ } [47 الحجر]	{ فَسَيَنْغُضُونَ } [51 الإسراء]	الغين
{ عَلِيمِ خَبِيرٍ } [13 الحجرات]	{ مِنْ خَيْرٍ } [20 المزمل]	{ وَالْمُنْحَنَقَةَ } [3 المائدة]	الحاء

المبحث الثالث:

الإدغام

أولاً: معناه: لغة: الإدخال.

وإصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وعرفه ابن الجزري في النشر بقوله: النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً.

وفي نهاية القول المفيد: خلط الحرفين المتمثلين أو المتقاربين أو المتجانسين فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعاً واحدة.

ثانياً: حروفه:

سنة أحرف مجموعة في كلمة (يَرْمَلُونَ) وهي: الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

قال الشيخ الجمزوري في التحفة:

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ :: فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

ثالثاً: أقسامه:

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

أ - إدغام بغنة. ب - إدغام بغير غنة.

1 - الإدغام بغنة:

1 - يختص الإدغام بغنة بأربعة أحرف مجموعة في كلمة (يَنُمُّو).

2 - شرط الإدغام: أن يكون من كلمتين أي تكون النون الساكنة آخر

الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية، ومع التنوين، ولا

يكون إلا من كلمتين، ومع نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالتنوين

نحو {وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ} [32 يوسف].

فإذا توافر هذا الشرط وجب الإدغام إلا في موضعين في القرآن وهما {يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} [يس آية 1، 2] وقوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم 1]. فالحكم هنا الإظهار مراعاة للرواية عن حفص من طريق الشاطبية.

وإذا وقعت النون الساكنة قبل الياء والواو في كلمة واحدة سمي إظهاراً مطلقاً، وذلك في أربع كلمات في القرآن وهي: {الدُّنْيَا}، {بُنْيَانٌ}، {صِنْوَانٌ}، {قِنْوَانٌ}.

سبب الإظهار: لئلا يلتبس بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله، وللمحافظة على المعنى إذ لو أدغمنا لتغير المعنى.

وسمي مطلقاً لعدم تقييده بالحلق أو الشفة.

إظهار النون من {يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ}، وقوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}. وكان واجباً إدغامهما لأنهما من كلمتين وإدغام النون في الميم من قوله تعالى: {طسّم} [الشعراء والقصص].

فسبب الإظهار في الأوليين مراعاة للانفصال الحكمي ولأن كلاً من (يس) و(ن) اسمان لسورتين والنون، فيهما حرف هجاء وحروف الهجاء حكمها الانفصال الحكمي فتظهر وصلاً كما تظهر وقفاً.

وورد الإدغام عن حفص في وجه من طرق طيبة النشر يترتب عليه أحكام أخرى، والإخلال بشيء منها يعد كذباً في الرواية أما: {طسّم} فوجه الإدغام فيها التخفيف ومراعاة للاتصال اللفظي.

خامساً: الإدغام بغير غنة:

تدغم النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء بغير غنة فيدغمان فيهما إدغاماً كاملاً إلا في نون {مِنْ رَاقٍ} لحفص من طريق الشاطبية فيمتنع الإدغام لوجوب السكت ولحفص من طريق طيبة النشر عدم السكت، وتدغم النون في الراء، وسيأتي ذلك بمشيئة الله تعالى فيما لحفص من أحكام على قصر المنفصل.

سادساً: كيفية الإدغام:

إذا كان الحرفان متمثلين أدغم الأول في الثاني، أما إذا كانا متقاربين

الفصل السادس: أحكام النون الساكنة والتنوين

الإدغام		
اللام	{ مِنْ لُدْنُهُ } [2 الكهف]	{ هُدَى لِمُتَّقِينَ } [2 البقرة]
الراء	{ مِنْ رَسُولٍ } [64 النساء]	{ ثَمَرَةً رِزْقًا } [25 البقرة]

ينقسم الإدغام إلى:

أ - إدغام ناقص. 2 - إدغام كامل.

- 1 - الإدغام الناقص: ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهي الغنة، وذلك عند الواو والياء، وعلامته في المصحف عدم وضع الشدة على الحرف المدغم فيه لأنه غير كامل التشديد لبقاء الغنة.
- 2 - الإدغام الكامل: ذهاب الحرف وصفته معاً، ويكون في اللام والراء باتفاق العلماء، ومع النون والميم بخلاف، وعلامته في المصحف وضع الشدة على الحرف المدغم فيه، وعليه العمل في المصاحف الآن.
